



الأحد ٥ محرم ١٤٤٨ هـ - 21 يونيو 2026 م

أخبار النافذة

[أنالتيكا توداي || عودة ترامب إلى النبل، هل بالإكراه أم بالدبلوماسية؟ تسنم || الوفد الإيراني ينسحب من مقر المفاوضات احتجاجًا على تهديدات ترامب الصمت مقابل الأمان.. استراتيجية السيسي لصناعة مجتمع خائف ودولة لا يجرؤ أحد على سؤالها إسكات الجميع هدف النظام: ترويع سيد مشاغب وأمنية سويدان هل يكتم الأفواه؟ الأمن المصري يلقي القبض على المئات من منقبي الذهب السوداني](#)
[نشطاء يتساءلون: النفط نزل والدولار نزل... لماذا لا ينخفض البنزين؟ داخل سجن العاشر للنساء.. الضابط محمد يسري يحرض "الجنائيات" على التنكيل بالمعتقلات السياسيات ترامب يهدد إيران: سنفرض رسوقًا بمضيق هرمز إذا لم نتوصل لاتفاق](#)

□

Submit

Submit

- [الرئيسية](#)
- [الأخبار](#)
 - [اخبار مصر](#)
 - [اخبار عالمية](#)
 - [اخبار عربية](#)
 - [اخبار فلسطين](#)
 - [اخبار المحافظات](#)
 - [منوعات](#)
 - [اقتصاد](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحرريات](#)
- [التكنولوجيا](#)
- [المزيد](#)
 - [دعوة](#)
 - [التنمية البشرية](#)
 - [الأسرة](#)
 - [مديا](#)

[الرئيسية](#) « [تقارير](#)

الصمت مقابل الأمان.. استراتيجية السيسي لصناعة مجتمع خائف ودولة لا يجرؤ أحد على سؤالها





الأحد 21 يونيو 2026 11:40 م

تتكشف في مصر ملامح معادلة سياسية واجتماعية قاسية عنوانها "الصمت مقابل الأمان"، حيث لا يُطلب من المواطن أن يشارك أو يراقب أو يحاسب، بل أن يصمت كي ينجو، فيتحول الخوف من السلطة إلى خوف بين الناس أنفسهم، وتصبح الشكوك لغة يومية داخل الأسرة والعمل والشارع.

لم تعد الأزمة في مصر أزمة اقتصاد فقط، ولا أزمة حريات فقط، بل أزمة مجتمع يجري تفكيكه بهدوء؛ مواطن يخاف من الكلام، جار يشك في جاره، موظف يحسب كلماته، وأسرة تختار الصمت حتى لا تدفع ثمن رأي أو منشور أو شكوى. هذه هي أخطر مراحل الاستبداد: أن يصبح الخوف جزءاً من التربية اليومية.

الفقر حين يصنع الخوف ويكسر المجتمع

تقوم استراتيجية "الصمت مقابل الأمان" على تحويل الاحتياج الاقتصادي إلى أداة ضبط اجتماعي. فالمواطن الذي يلهث خلف الطعام والدواء والدروس والمواصلات لا يملك رفاهية الاعتراض، بل يبحث عن النجاة الفردية ولو على حساب الكرامة العامة.

وتخدم قراءة الدكتورة سالي صلاح هذا المحور بوضوح، حين تؤكد أن المواطن لا يشعر بأي تحسن اقتصادي بسبب استمرار التضخم، حتى لو قالت الحكومة إن المؤشرات تتحسن؛ لأن الأسعار لا تنخفض، بل تزيد بمعدل أبطأ فقط، بينما تظل الخدمات الأساسية عاجزة عن تخفيف معاناة الناس.

هذا المعنى لا يخص الأسعار وحدها، بل يشرح كيف يتحول الاقتصاد إلى سياسة. فحين لا يجد الأب مدرسة حكومية تحمي ابنه من الدروس الخصوصية، ولا مستشفى يضمن علاجه بكرامة، يصبح الصمت خياراً إجبارياً لا أخلاقياً.

لذلك يصبح الفقر تحت حكم الاستبداد أكثر من نقص في الدخل؛ إنه وسيلة لإعادة تشكيل علاقة المواطن بالدولة. المواطن المحتاج لا يسأل عن الحقوق، بل عن بطاقة التموين، ولا يحتج على الظلم، بل يخاف من فقدان القليل المتبقي.

وتشير سالي أيضاً إلى أن المشكلة ليست في الأرقام المالية وحدها، بل في انعكاسها على حياة الناس، وهو ما يهدم خطاب الحكومة عن التحسن الاقتصادي؛ لأن المجتمع لا يقيس حياته بالاحتياطي أو المؤشرات، بل بالمدرسة والمستشفى وسعر الطعام.

هنا ينتقل التوتر من الاقتصاد إلى العلاقات الاجتماعية. فكل فرد يرى الآخر منافساً على فرصة نادرة: وظيفة، سرير مستشفى، كرتونة دعم، أو مكان في مدرسة. وحين تتراجع الثقة في الدولة، يتحول المجتمع إلى طوابير متنازعة لا جماعة متماسكة.

إن أخطر ما صنعه هذه المعادلة أنها جعلت الناس يخافون من السقوط أكثر مما يغضبون من الظلم. وبذلك يتحول الاستقرار الرسمي إلى

استسلام شعبي، ويتحول الصمت إلى سياسة حكم لا إلى فضيلة اجتماعية.

الشك حين يصبح بديلاً عن الثقة

في المحور الثاني، تخدم آراء الدكتورة عالية المهدي فكرة انهيار الثقة بين الدولة والمجتمع. فعندما تقول إن الدعم النقدي ليس الحل الأفضل لأنه قد يؤدي إلى ارتفاع الأسعار مع قلة السلع، فهي تكشف جوهر المشكلة: المواطن لا يثق في أن الدولة تحميه من السوق.

هذه الرؤية الاقتصادية تفتح باباً سياسياً أوسع؛ فالدولة التي تتحدث عن "الإصلاح" بينما يتحول كل إصلاح إلى عبء على المواطن، تدفع الناس إلى الشك في أي قرار قادم. الدعم يصبح تهديداً، والتطوير يصبح خصخصة، والترشيد يصبح رفع أسعار.

ومن هنا لا يعود المواطن قادراً على تصديق الخطاب الرسمي، حتى لو حمل بعض الأرقام الصحيحة. المشكلة أن التجربة اليومية علمته أن كل وعد ينتهي إلى فاتورة، وكل أزمة تنتهي في جيبه، وكل قرار يبدأ باسم المصلحة العامة وينتهي بتقليص مساحة الأمان الشخصي.

هذا المناخ ينتج مجتمعاً متوتراً لا يصدق شيئاً بسهولة. الناس تشك في الأسعار، في الفواتير، في المدارس، في المستشفيات، في الأخبار، وفي بعضها البعض. الاستبداد لا يكتفي بإسكات المجتمع، بل يزرع داخله الخوف من الكلام والثقة معاً.

وتتلاقى هذه الصورة مع تقارير دولية تحدثت عن قمع المعارضة وتقييد حرية التعبير في مصر منذ سنوات حكم السيسي، بما يجعل الخوف ليس شعوراً فردياً بل بنية سياسية ممتدة. فقد وصفت محطة أمريكية مبكراً مناخ الخوف وتقييد المعارضة بعد سنوات قليلة من 2013.

كما أن تقارير حقوقية وإعلامية لاحقة ربطت بين استمرار القمع وتدهور المجال العام، حيث يصبح المواطن مراقباً لنفسه قبل أن تراقبه السلطة. وعندما يصل المجتمع إلى هذه المرحلة، فإن الصمت لا يعود اختياراً، بل نظاماً نفسياً عاماً.

لذلك، فإن "الصمت مقابل الأمان" لا يعني أن الناس راضون، بل يعني أنهم مرهقون وخائفون وموزعون بين رغبة في الكلام وخشية من العواقب. وهذه أخطر وصفة لتفكيك المجتمع: غضب بلا قناة، وخوف بلا نهاية.

دولة الاستبداد حين تعيش على تفكيك الجميع

في المحور الثالث، تخدم قراءة الدكتور مراد علي فكرة أن الاستبداد لا يواجه المجتمع ككتلة واحدة، بل يفتته إلى أفراد وجماعات متوجسة. ومراد علي، بوصفه مستشاراً استراتيجياً وخبيراً في الاتصال السياسي والإدارة، ينطلق من فهم بنية السلطة ورسائلها وأثرها على الجمهور.

في هذا السياق، تبدو استراتيجية السيسي قائمة على جعل الأمان مشروطاً بالطاعة، والطاعة مشروطة بالصمت، والصمت مشروطاً بالخوف من البديل. هكذا لا يحتاج الاستبداد إلى إقناع الناس، بل إلى تخويفهم من أي محاولة للتغيير.

وقد وصف مركز ديمقراطية الشرق الأوسط حصيلة عقد من حكم السيسي بأنها تركت مصر في حالة سياسية واقتصادية هشّة، مع قمع مستمر وغياب منافسة حقيقية، وهي خلاصة تفسر كيف تُبنى دولة قوية على الورق وهشّة في الداخل.

هذا التفرغ لا يحدث فقط داخل الأحزاب أو الصحافة، بل داخل المجتمع نفسه. حين يخاف المواطن من الحديث في السياسة، ثم يخاف من زميله، ثم يخاف من تعليق عابر على الإنترنت، يصبح الوطن مساحة مراقبة لا مساحة انتماء.

وتتضح خطورة هذه السياسة في أنها لا تصنع استقراراً حقيقياً، بل صمتاً قابلاً للانفجار. فالمجتمع الذي تُمنع عنه السياسة لا يصبح أكثر هدوءاً، بل أكثر احتقاناً، لأن الأسئلة لا تموت، وإنما تختبئ تحت السطح.

ووفق هذا المنطق، لم تعد السلطة تحتاج إلى إقناع المصريين بأنها تبني دولة أفضل؛ يكفيها أن تكرر أن البديل هو الفوضى. وبذلك يتحول الخوف من المستقبل إلى سلاح يومي ضد الحاضر، ويتحول الأمان إلى رشوة نفسية تُدفع مقابل السكوت.

النتيجة أن مصر لا تُدمر فقط بالمشروعات الفاشلة أو الديون أو التضخم، بل بتدمير الثقة بين الناس. مجتمع بلا ثقة لا يبني اقتصاداً، ولا يحمي قانوناً، ولا يدافع عن وطن، لأنه مشغول بالنجاة الفردية.

في النهاية، "الصمت مقابل الأمان" ليست مجرد جملة سياسية، بل وصف لطريقة حكم تقوم على إرهاب المواطن اقتصادياً، وإخافته أمنياً، وتشكيكه اجتماعياً، حتى يصبح أقصى طموحه أن يمر اليوم بلا خسارة جديدة.

وهنا تكمن الكارثة: دولة الاستبداد لا تحتاج إلى أن يصفق لها الجميع، بل يكفيها أن يصمت الجميع. لكن هذا الصمت لا يصنع دولة قوية، بل مجتمعاً مكسوراً، وسلطة تخاف من شعبها بقدر ما تجيره على الخوف منها.

اقتصاد



["الشعبة" تعترف: ارتفاع أسعار الأسماك والفسخ والرنجة 30% بسبب الوقود](#)
الثلاثاء 14 أبريل 2026 09:00 م

اقتصاد



[بالصور: إصابة 18 طالبة في حادث أنوبس بطريق الصعيد الحر بالمينا](#)
الخميس 9 أبريل 2026 11:20 م

مقالات متعلقة

[ق فارملا عطا قدض تاغلاي إلق لعم ربوطا عورشمن م..ريجهت ططخمو يريخ فونيب "يابيط ففو" لينم](#)

[مينيل "وقف طبياي" بين وقف خيرى ومخطط تهجير.. من مشروع تطوير معلق إلى بلاغات ضد قطع المرافق](#)
[طاسولا قريشلا؛ ضرلاي ف "ليئارسا ق" لودن لاداجتي يباكاها كيامو نوسلراك ركاة || تسوين طنشاو](#)

[واشنطن بوست || تاكر كارلسون ومايك هاكابي يتجادلان حول "حق إسرائيل" في الأرض بالشرق الأوسط](#)

ندرلاو رصمو ايكروتول يئارسا نيب تاقلعلا عيبطله يكييرما ةطاسو || تونرجا توعيدي

يديعوت أحرنوت || وساطة أمريكية لتطبيع العلاقات بين إسرائيل وتركيا ومصر والأردن

؟رصمت لاف اذام .. ل يئارسا بي كييرم لا ريفسلا تا حيرصت نم ةبيرع ب صغ ةجوم .. "تارفلأى إلى ل يئلا نم"

"من النيل إلى الفرات" .. موجة غضب عربية من تصريحات السفير الأمريكي بإسرائيل.. ماذا قالت مصر؟

- [التكنولوجيا](#)
- [دعوة](#)
- [التمنية البشرية](#)
- [الأسرة](#)
- [مديا](#)
- [الأخبار](#)
- [المقالات](#)
- [تقارير](#)
- [الرياضة](#)
- [تراث](#)
- [حقوق وحریات](#)

□

- [f](#)
- [t](#)
- [v](#)
- [y](#)
- [i](#)
- [r](#)

إشترك

ادخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر © 2026